

## الدرس 14 / شرح متن العقيدة الواسطية / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله حمد حمد والصلوة والسلام على رسوله وعبده وآله وصحبه ومن سار على نهجه اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا المستمعين اللهم علمنا ما نفعنا وكان لما علمتنا وزدنا علما وعملا يا علیم. قال شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله ويحاسب الله الخلائق ويخلو

بعد المؤمن - 00:00:00

فيقرره بذنبه كما وصف ذلك بالكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة توزن حسناته وسيئاته فانه لا حسنات لهم ولكن تعدد اعمالهم فتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها ويجزون عليها وفي عرصات القيمة الحوض المورود للنبي صلى الله عليه وسلم ما -

00:00:20

واشد بياضا من اللبن واحلى من العسل انته عدد نجوم السماء وطوله شهر وعرضه شهر. من يشرب منه شربة لا يظماً بعدها ابدا والصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس عليه على قدر اعماله فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر - 00:00:40

كالبرق ومنهم من يمر كالبرق الجواد ومنهم من يزحف زحفه ومنهم من يخطف ويلقى في جهنم فان الجسر عليه تخطف الناس باعمالهم. فمن مر على الصراط دخل الجنة - 00:01:00

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال شیخ الاسلام رحمه الله تعالى في معرض كلامه عن الايمان باليوم الاخر رحمه الله ويحاسب الله الخلائق الحساب يوم القيمة يكون لجميع الخلق لجميع المسلم والكافر - 00:01:15 وهناك فرق بين حساب المؤمن وبين محاسبة الفاجر الكافر اما المؤمن فحسابه حساب يسير يقرره الله عز وجل بذنبه ويسترها ربه عليها يسترها ربه على تلك على يسراها ربه سبحانه وتعالى عليه - 00:01:47

ويقابلها بالمغفرة والرحمة وتكون محاسبته عرض ارضا دون تدقيق ودون مناقشة وانما من باب التقرير يقرر بما فعل عبدي اتذكر ذنب كذا؟ اتذكر ذنب كذا؟ اتذكر ذنب كذا فيقر العبد بذلك فيقول الله عز وجل سترتها عليك في الدنيا - 00:02:12

وانا اليوم اغفرها لك وهذا هو العرض انه تعرض عليه ذنبه ثم يغفرها الله عز وجل واما الكافر فيحاسب محاسبة تقرير وتوبیخ لا محاسبة موازنة بين الحسنات والسيئات وهذا هو الفرق الثاني المؤمن - 00:02:37

يحاسب محاسبة يسيرة ويكون محاسبته قائمة على الموازنة بين الحسنات والسيئات وماله وما عليه هذا هو الفرق بين محاسبة المؤمن والكافر. اما الكافر فمحاسبته محاسبة تقرير وتوبیخ وتقرير وايضا من باب ليست محاسبته ايضا من باب الموازنة - 00:03:05

وذلك ان الكافر ليس له حسنة يوم القيمة وهو يوافي ربه سبحانه وتعالى وليس له حسنات يجازى بها وذلك ان العبد الكافر يجازى بما عمل به من احسان بما عمل من احسان - 00:03:37

من كفالة يتيم او اطعام فقير او احسان لضييف او لجار او لبهيمة او لحيوان مما يفعله الكفارة فانه يجازى عليه في الدنيا كما جاء في صحيح مسلم - 00:03:55

ثم اذا كان يوم القيمة يلقى الله سبحانه وتعالى وليس له حسنة فلا يوزن ويحاسب الكافر من باب الموازنة ان له حسنات سيجازى عليها او ان له حسنات ستكون سبب لدخوله الجنة. وان كان عذاب الاخر - 00:04:15

فار يتفاوت عذاب الكفار من من عتاولة وطواوغيت الى من هو دونهم فهذا هو اولا فالفرق بين حساب المؤمن وحساب الكافر.

اذا جميع الخالق يحاسبون كما قال تعالى وقوفهم انهم مسؤولون - 00:04:36

فكل سيسأل يوم القيمة وكل سيحاسب يوم القيمة الا ان الله سبحانه وتعالى يدny عبده المؤمن ويقرره بذنبه ثم يقول غفرت وسترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. واما الكافر الفاجر فاوذلك الدين - 00:04:57

على رؤوس الاشهاد الا لعنة الله على الظالمين فيفضح وبهتك ستره يوم القيمة هذا هو الكافر الفاجر اما المؤمن فان الله عز وجل 00:05:18  
يستره بكنفه ويقرره فيما بينه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي حاتم ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه -  
ليس بينه وبينه ترجمان. فينظر عن يمينه فلا يرى الا ما قدم ويرى عن شماليه فلا يرى الا ما قدم ويرى امامه فلا يرى الا النار فليتق 00:05:41

قلوب وتنفت له الاكباد الذي يحاسبك هو الذي يعلم السر واخفي والذي يحاسبك والذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور الذي 00:06:06  
يحاسبك لا تخفي عليه خافية اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم -

وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فاذا جحد العبد يوم القيمة وقال كذبت علي ملائكتك يا رب اشهد الله عز وجل عليه اعضاءه 00:06:26  
فتنطق الاعضاء شاهدة تنطق الابدي وتنطق الاقدام وتنطق الجوارح وينطق الجلد. واول ما ينطق من -

ذلك فخذ العبد المؤمن فاخذ فخذ العبد الايسر فينطق ما فعل ثم تنطق بعد ذلك الجوارح تباعا الابدي والابصار والاسماع فما يجحد 00:06:49

شيئا اذا ادب السماء نطق الاذن واذا جحدت اذا جحد بيصره نطق الابصار -  
واذا اذا جحدت الابدي نطق الابدي وهكذا اذا لا يمكن للعبد ان يخفي شيئا ليوم القيمة يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية ولذا 00:07:10

يقول بعض السلف لو لم يكن الا الوقوف بيد الله عز وجل لتنقطت حياء -  
انك توقف بيد الله عز وجل ويقررك بذنبك التي عصيته بها ولذا يقول حديث ابن عمر عبدي اتذكر ذنب كذا وكذا؟ وما اكثر الذنب 00:07:31

التي اغلقت عليها الابواب وارخت عليها الستر. وظن العبد انه -  
انه لا يرى ولا شك ان هذا سيبدو يوم القيمة عند الله عز وجل وتصبح السريرة علانية فهذا هو الحساب الذي يحاسب الله عز وجل به 00:07:50

ومن نوش الحساب عذب والعقاب هنا له معنيان الحساب بحده عذاب حتى لو لم يدخل النار فان التدقيق في الحساب

ومناقشة الشديدة على العبد فانها عذاب نسأل الله العافية والسلامة. واما ان يكون العذاب من جهة ما يقول اليه الحساب. فان العبد 00:08:11  
اذا حوسب ونوقش الحساب -

فان مآلته سيكون من اهل النار نسأل الله العافية والسلامة. اذا يقول شيخ الاسلام ويحاسب الله الخالق. اذا جاء في لقيط ابن صبرة  
ان الله يحاسب الخالق جميا في ساعة. مع ان المقام مقام عظيم حيث ان الله يجمع الاولين والآخرين في صعيد واحد 00:08:36

كلهم الانس والجن الاولين والآخرين يجمعه الله في صعيد واحد ويحاسبهم جميا والله على كل شيء قادر الله على كل شيء قادر

سبحانه وتعالى. ومع ذلك ينادي كل عبد مؤمن على حدة. ويوم القيمة يوم عظيم مدار - 00:08:57

خمسين الف سنة يطول فيه المقام وتتدنو فيه الشمس وتبدل فيه الارض يصيّب الناس فيه الهلع والهون الشديد قال ويخلو بعده  
المؤمن فيقرره بذنبه يقرره كمال عن ابن عمر في الصحيحين وبسبب حديث النجوى انه ما من ما من عبد الا - 00:09:18

وسيناجيه ربها ليس بينه وبينه ترجمان. فيقول عبدي اتذكر ذنب كذا وذنب كذا وذنب كذا؟ فيقول يا رب اي يا رب وهو قطعوا حياء  
انه عصى الله عز وجل في دنياه - 00:09:45

فيقول الله له بكرمه وجوده ولطفه واحسانه سبحانه وتعالى سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فنسأل الله عز وجل ان لا  
يهتك لنا ستره والا يفضحنا على رؤوس الاشهاد - 00:10:00

فاما الكامل الظالم فاوذلك الذين تلعنهم الملائكة على رؤوس الاشهاد. الا لعنة الله على الظالمين قال فيقرر بذنبه كما وصى كما  
وصف ذلك في الكتاب والسنّة كما وصف ذلك في الكتاب والسنّة - 00:10:15

فالله سبحانه وتعالى يقول وقفوهم انهم مسؤولون وهذا هو الحساب وكذلك آئين سبحانه وتعالى في ايات كثيرة ان العبد يحاسب يحاسب عبادة ماذا اجتتم المرسلين؟ ماذا كنتتم تعملون؟ هذا نوع من انواع المحاسبة - [00:10:32](#)

فما منكم من احد الا سيكلمه ربه ومنها قوله تعالى الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين سبحانه وتعالى. فالله يحاسب جميع الخلائق انسا وجنا مؤمنين كلهم يحاسبهم الله عز وجل. ولذا ذكر شيخ الاسلام ان المؤمن يحاسب وان الكفار يحاسبون. الا ان الفرق بينهم كما ذكرت - [00:10:55](#)

ان حساب المؤمنين تقرير وحساب الكفار تقرير وتبيخ وتقرير. وهذا هو الفرق الاول والفرق الثاني ان الحساب للمؤمنين يكون من باب الموازنة ليعرف ما له وما عليه وما يلفظ من قول لديه رقيب عتيد فجميع اعمال العباد تكتب ثم تعرظ يوم القيمة على الله عز وجل فما كان من حسن كتب في ميزان - [00:11:19](#)

الحسنات وما كان من سيئة كتب في ميزان السينات واما الكافر فانما يحاسب لا لاجل ان هناك حسنات توزن او ان له حسنات سيجازى عليه يوم القيمة لانه يوافي ربه - [00:11:44](#)

او وليس له حسنة وجميع ما يعمله الكافر في الدنيا يجازى عليه في الدنيا من جهة نار يناله او صحة يتلبس بها او سعة في رزق او سعة او كثرة في اولاد. هذه من النعم التي يجازى [00:12:00](#)

عليها الكافر بحسناتي في الدنيا واما يوم القيمة فليس له حسنات يجازى عليها هناك قال بعد ذلك واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسنهاته. لماذا - [00:12:18](#)

لان شروط العمل قبول العمل الصالح هي الايمان والكافر ليس بمؤمن والاخلاص والمتابعة. فالكافر يدخل بشرطين يدخل بشرط الايمان ويدخل بشرط المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم. وقد قد يفعل الكاتب شيئاً موافقاً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لا يؤجر. بمعنى لو ان كافرا - [00:12:37](#)

اخلاص بعمله لله عز وجل. اراد بهذا العمل وجه الله سبحانه وتعالى واتبع في هذا العمل سنة النبي صلى الله عليه وسلم. نقول لا يؤجر على عمله يوم القيمة. لانه ليس - [00:13:05](#)

ليس بمؤمن فالله يقول ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ولذا اليهود والنصارى والوثنيون والمشركون وجميع الكفار الذين لم يؤمنوا بعثة محمد صلى الله عليه وسلم كلهم في نار جهنم خالدين فيها - [00:13:20](#)

كل فالاجهنم خالدين وليس هناك كاف يدخل الجنة على وهو كافر اما ان يتوب من كفره ويسلم فهذا فهذا الذي يدخل الجنة. اما من مات يهوديا او مات نصراانيا او مات مجوسيما او مات وتنينا فهو لاء حطب جهنم - [00:13:39](#)

وحصروا جهنم هم لها واردون نسأل الله العافية من النار. قال فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسنهاته فانهم لا حسنات لهم فانهم لا حسنة لهم اي يوم القيمة والا قد يفعل الكافر شيئاً من الحسنات في الدنيا كما ذكرت - [00:13:58](#)

بالصناعي المعروف او من الاحسان الى الفقراء والمساكين او كما يفعله بعض الناس ويخدع في احوال الكفار يرى بعض الكفرا مثلاً يقوم على اليتامى ويقوم على تأكيد ويقوم على البهائم والسباع والحيوانات ويطعمهم ويفعل معهم اموراً كيد الحسنات. نقول جميع ما يعمله الكافر - [00:14:19](#)

لا يأتي يوم القيمة وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً فالكافر لا حسنات لهم يوم القيمة لانهم غير مؤمنين. وكل من لقي الله وهو ليس بمسلم وليس بمؤمن - [00:14:43](#)

فان الله يجعل عمله هباءً منثوراً ولا تكون له حسنة يوم القيمة ان جاز عليها بل حسناته التي عملها في الدنيا كما جاء في صحيح مسلم اذى عليها في الدنيا. جعل رضي الله تعالى عنه انه قال ان الله لا يظلم حسنة. فمن عمل حسنة - [00:14:58](#)

فمن عمل حسنة فان كان مؤمناً نال اجرها في الدنيا وادخر له مثلها في الآخرة واما الكافر ما عمل من عمل يبتغي من عمل لا يبتغي لوجه الله فانه يجازى به في الدنيا فانه يجازى به في الدنيا من سعة - [00:15:17](#)

مال او سعة رزق او ما شابه ذلك. واما في الآخرة فانه يلقى الله وليس له حسنة قال هنا ولكن تعد اعمالهم فتحصى فيوقفون عليها

ويقررون بها اي تعد ذنوبهم - 00:15:37

والكفرة يتفاوتون في كفرهم وطغيانهم وجروتهم فليس الصاد عن سبيل الله الطاغوت الذي يحارب الله ورسوله الكافر الذي لا يفعل ذلك. لا شك ان ائمة الكفر اشد عذابا من اتباعهم - 00:15:53

ورؤساء الكفرة اشد اتباعا اشد عذابا من اتباعهم فمثلا الذي الذي يدعوا الناس الى عبادة غير الله كالقساوسة كما يسمى ببوابات النصارى لما يسمى البابا هذا او ببابوات النصارى هؤلاء اشد كفرا - 00:16:11

اشد محاربة لله ورسوله. وهؤلاء هم ائمة الكفر الذين لعنهم الله عز وجل لان هؤلاء البابوات هم الذين يدعون الناس الى عبادة غير الله ويصدونهم عن الاسلام عن الدين الصحيح. فهؤلاء هم الذين يلعنهم الله ويلعنهم الملائكة ويلعنهم الناس في الدنيا والآخرة - 00:16:31

اصدتهم عن سبيل الله عز وجل. فمن كان اشد كفرا واسد محاربة لله ورسوله واسد عداوة للإسلام. فلا شك ان عذابه اشد يوم القيمة.

ومن كان دون ذلك فان عذابه يكون اخف من الكهف. وان كان الجميع - 00:16:51

كلهم في نار جهنم ولذكر الله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فالمنافق عذابه اشد من غيره لانه يظهر الاسلام ويبطل الكفر ويحارب الاسلام خفية فاذا جمع بين النفاق المحاربة الخفي والمحاربة الظاهرة كان ذلك اشد في عداوته واسد ايضا في خبته - 00:17:10

يوم القيمة فيؤخذ من هذا ان الله عندما يقرر الكفار بذنوبهم ويوقفهم عليها فانهم يتفاوتون من جهة من جهة حربيهم للإسلام والمسلمين من جهة ذنوبهم فقد يكون هناك كافر يقتل ويسلب ويسرق وهناك كافر لا يفعل شيئا من ذلك وانما هو - 00:17:34  
كافر بالله عز وجل فذاك الذي يقتل ويصرخ ويذني ويفعل المحرمات ويقع في الكبائر ويقتل الناس ويصد عن دين الله لا شك ان عذاب اشد واعظم من من الاخر الذي هو كافر بالله عز وجل وان كانوا يشتركون جميعا في عذاب جهنم نسأل الله العافية والسلامة. فالكافار يشتركون في اصل العذاب - 00:17:54

يشتركون ايضا في الخلود الابدي في نار جهنم. فكل من دخل النار من الكفار فانه خارج فيها. ابدا لا يخرجون منها ابدا ونار جهنم لا تفني والكافار لا يفنون فيها ولا يخرجون ولا ولا يخرجون منها - 00:18:17

قال فتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها وذلك عند الكهف يقرر بذنبه ليظهر عدل الله عز وجل وليظهر آآ وليظهر ايضا في الكفار ان الله عز وجل عذبهم وهم مستحقون لذلك يقال في - 00:18:36

اخر الحساب وقيل الحمد لله رب العالمين. فكل الخلائق يوم القيمة تحمد الله على عدله. حتى اهل النار يحملون الله على عبده وانهم لم يدخلوا النار الا بما اقترفت ايديهم. فلا يدخل احد لا يدخل احد النار الا وهو يعلم انه - 00:18:56

ومستحقها فليس لاحد يوم القيمة حجة على الله عز وجل ولا يدخل النار احد حتى يعذر حتى يعذر من نفسه بمعنى ليس له عذر يلقى الله عز وجل به انه ليس بمستحق للنار. ولذا يحاول الكافر والفاجر يوم القيمة عندما عندما - 00:19:16

تشهد عليه الملائكة بما فعل من الذنوب والخطايا يقول يا رب لا ارضي بهؤلاء وقد كذب علي ملائكتك كما ابو هريرة فيقول الله اترضى بنفسك عليك شهيدا فيقول يا رب نعم فتنطق جوارحك كما ذكرت ثم يقول بعد ذلك سحقا وبعدا فانما كنت عنك اجادل اي - 00:19:35

يجادل من اجل ان يبعده عن النار فيدخل النار وهو يعلم انه مستحق للعذاب ولذا وقيل الحمد لله رب العالمين يقول اهل الموقف جميعا المؤمن الناجي من عذاب الله والكافر لانه يعرف الله بعده وان الله لا يظلمهم لم يظلمهم شيئا - 00:19:55

آآ ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان متقابل حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين سبحانه وتعالى فليس في ذلك المقام ظلم وليس في يوم القيمة احد يدخل النار وله عند احد من اهل النار مظلمة. حتى يستوفيها منه حتى اهل النار - 00:20:15

لو كان رجل من اهل النار مظلوم عند مؤمن او عنده مسلم من اهل الجنة فان الله عز وجل لا يدخل المؤمن الجنة حتى يأخذ مظلومته

ذلك الكافر وان كانت - 00:20:35

المظلمة لا تتفع الا بان يخفف الله عز وجل عنه شيئاً من عذاب النار. اما انها تمتنعه فكل كافر يدخل النار ويخلد فيها ابداً

- بسبب بسبب كفره نسأل الله العافية والسلامة. قال بعد ذلك وفي عرصات القيامة الحوض المورود للنبي صلى الله عليه وسلم ماؤه -

00:20:45

اشد بياضاً من اللبن. لما ذكر ما يتعلق بالحساب والميزان وكذلك الدواء التي تتطاير وان الناس يأخذونها ذكر بعد ذلك الحوض وهذا تقرير من شيخ الاسلام وترجح منه ان الحوض قبل قبل الصراط قبل الصراط - 00:21:09

قبل الصراط وكذلك لان مسألة اين موضع الحوض وقع فيها خلاف بين لكن شيخ الاسلام يرجح في هذا التقرير قبل الحوض قبل الصراط حيث ذكر الحوض ثم ذكر بعد ذلك ذكر بعد ذلك - 00:21:29

الصراط ذكر ذلك الصراط. والحوض فيه مسائل كثيرة. اولاً اهل السنة متفقون على ان للانبياء وان النبي محمد صلى الله عليه وسلم له حوض عظيم له حوض عظيم يصب فيه ميزابان من نهر الكوثر يصب فيه ميزابان من نهر الكوثر وهذا الحوض طوله شهر -

00:21:44

عرضه شهر وقيل وجاء في الحديث ان زواياه سواء بمعنى انه حوض مربع حوض مربع وقيل دائري وهو حوض عظيم طوله شهر وعرضه شهر وعرضه شهر ولا شك ان مثل هذا الحوض في هذه العرصات انه حوض عظيم والعرصات هي الاماكن الواسعة للعرصات هي الاماكن - 00:22:04

الواسعة التي ليس فيها بناء ليس فيها بناء وليس فيها معلم لاحظ هذه العرصات ما يسمى الان العرصة هي المكان الفسيح الواسع الذي ليس فيه عالمة وليس فيه بناء وليس فيه ملكاً لاحظ وكذلك يوم القيمة تبدل الارض غير الارض - 00:22:24

وتبدل الارض بارض جديدة لم يعاصي الله عز وجل عليها قط. ليس فيها عوج وليس فيها انتى ليس فيها جبال لان الجبال قد اهـ اصبحت كالعهن المنفوش وتغيرت الارض وتبدل في تلك العرصات في القيمة التي هي العرصات يخرج هناك حوض - 00:22:42

العظيم يجعل الله عز وجل هناك حوض عظيم والحوظ هو المقر الذي تجتمع فيه الماء مقر يجتمع فيه الماء وهو حوض العظيم طوله شهر وعرضه شهر فالمسألة الاولى في المسألة الاولى في حقيقة الحوض نقول اهل السنة متفقون على ان نبينا صلى الله عليه وسلم حوض عظيم يرده اتباعه وامته - 00:23:02

الى قيام الساعة. وهذه مسألة. المسألة الاخرى هل حول الخصائص النبي صلى الله عليه وسلم ام لكلنبي حوضاً؟ جمع السمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكلنبي الحوضة لكلنبي حوض وهذا الحديث باسناد سعيد بشير عن قنادة عن سمرة واسناده ضعيف لكن معناه صحيح - 00:23:25

فان الانبياء تجعل لهم احواض. الا ان نبينا صلى الله عليه وسلم يتميز حوضه بعظمه وكبره. ويتميز حوضه ايضاً بانه يصب في ميزابان من الكوثر. فاحواض الانبياء يصب فيها مياه وتلتجها مياه لكن ليس هناك نص انه من الكوثر. لان الكوثر - 00:23:45

ونهر اعطاء الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم فحيكون حوضه يصب في ذلك النهر الذي اعطاه الله عز وجل محمد. واما غير الانبياء هناك مياه تصب في احواضهم. فهذا ايضاً ميزة الثانية. الميزة الثالثة ان حوض محمد صلى الله عليه وسلم من من شرب منه شربة - 00:24:05

لم يظماً بعدها ابداً وان الشرب من الحوض دالة على النجاة والفلاح والفوز المسألة الثالثة موضع الحوض اختلف اهل العلم في موضع الحوض على ثلاثة اقوال فذهب جماهير اهل العلم الى ان الحوض قبل الصراط لان الحوض - 00:24:25

قبل الصراط وهذا الذي تدل عليه اكثراً الاحاديث وهذا الذي رجحه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. فالنبي صلى الله عليه وسلم جاء في حديث ابي سعيد وابي هريرة وجابر انه آآ انه قال آآ يجعل لي حوضاً آآ عظيماً عن كيزان السماء - 00:24:43

علي امتي حتى اذا قرب مني فاقول انهم من امتي امتي فيؤخذون ذاتاً ويقول مثل يقول انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول سحقاً. فهؤلاء الذين يصرفون دليلاً على انهم على انهم وردوا الحوض وورود الحوط لا يكون الا لمن؟ الا - 00:25:03

اًلا لمن سينجو ولو كان بعد الصراط لكان الذين وردوا لو لم يسقطوا لم يسقطوا ولا شك ان الذي لا للحوض لا للحوض فانه آاً  
سيكون معرضًا للعذاب الشديد. اما اذا تجاوز الصراط اذا تجاوز الصراط فتحتما سيلد حوض النبي صلى الله عليه وسلم لانه -

00:25:23

فقط لانه قد نجى وبهذا قال جماهير العلم فكل جاء فيه في اه ان هناك من يزداد عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم فاقول سحقا  
سحقا يدل على ان الحوض قبل الصراط هذا من جهات الدليل ومن جهة التعليل ايضا قالوا ان الناس اذا خرجوا من قبورهم يطول  
بهم مقامه ويوم - 00:25:46

يوم القيمة كما آآ جاء في الاثار وكما جاء في كتاب الله انه يوم كان مقداره خمسين الف سنة فهو يوم عظيم يستطيل ويعظم هوله  
فالناس يصيرون الظالم الشيء العظيم. فحسن حسن ان يجعل هناك ان يجعل هناك - 00:26:06

يريد الناس فاذا شربوا حصلهم شيء من الامن وحصل لهم شيء من البشارة لمن ولد حوض النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما  
ذهب اليه الجنوب. ذهب اخرون الى ان الحوض بعد الصراط واحتلوا بحديث رواه ابو النصر عن رضي  
الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله آا - 00:26:26

يوم القيمة؟ قال اطلبني في ثلاث مواضع ذكر منها ثم ذكر اول ما ذكر قال اطلبني عند الميزان فان لم تجدني فعند الصراط فان لم  
تجدني فعند الحوض فاني لا اخطئ هذه الموضع الثلاث. اخا استدلوا بهذا الحديث على ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم الميزان  
على على - 00:26:50

النبي صلى الله عليه وسلم قدم الصراط على الحوض ولو كان الحوض قبل الميزان لقبل الصراط لبينه النبي صلى الله عليه وسلم.  
وهذا حديث اسناده لا بأس به. لكن اه قد يرد على هذا اولا انه ليس فيه - 00:27:10

دلالة على ان لا يكون هناك حوض قبل الصراط. والامر الاخر لم يرد بهذا لم يرد بهذا مواضع هذه الاشياء ثلاثة. احتلوا ايضا  
بحديث لقبيط بن صبرة الذي فيه اه فاجيزوا انا وامتي على الصراط حتى يبدو لنا الحوض فنجدوا فمن؟ فنجدوه - 00:27:24  
كل شيء وشربه لم يظمه بعدها ابدا وانتا نريده يعني اه اعطش ما يكون فاذا شربوا لم يظمهما بعدها ابدا وهذا حديث طويل رواه ابن  
احمد رواه عبد الله ابن احمد في مسنده ابيه - 00:27:44

باسناد باسناد فيه مجاهيل باسناد فيه مجاهيل. وهذه الاحاديث التي احتاج بها من قال ان الحوض بعد الصراط. هناك قول ثالث وهو  
اراد به القائل ان يجمع بين القولين ان يجمع بين القولين فقال ان الحوض من عظمه وكبره يكون على جبتيه - 00:27:59

الصراط فيقول قبل الصراط وبعد الصراط ولكن نقوله شهر وعرضه شهر وهذا قول مال اليه شيخنا الشيخ عبد الله  
وتعالى وقال به جمع من اهل العلم جمعا بين الاقوال لكن الاصل والاقرب ان الحوض هو قبل الصراط - 00:28:19

وان الناس يريدون الحوض كما جاء في الحديث الصحيح الصحيح ثم يزداد عنه من ليس من امة محمد صلى الله عليه  
 وسلم ثم يتتساقطون في ثم يمرون على الصراط فيتتساقطوا فيتتساقط الكفارة والفجرة وينجو اهل الايمان - 00:28:39  
هذا الحوض جاء في وصفه ان اشد من اشد بياضا من الورق. وجاء في رواية اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واحلى من  
العسل واليته جاء في وصفها ان عدد نجوم السماء وجاء في وصفها انها كنجوم السماء - 00:28:57

فاذا قلنا ان الية السماء كان ذلك من جهة من جهة الكم. واذا قلنا انها كنجوم السماء كان ذلك من جهة الكي فهي كنجوم السماء من  
جهة لمعانها وكثرتها وعدها وعظمها. وهي كعادة نجوم السماء وهذا هو الاظهر وهو الاقرب الرواية ان - 00:29:17  
الية كثيرة معلقة على على حواف هذا على حواف هذا الحول. وليس فيها ان النبي هو الذي يسقي الناس بيده كما يقولون اللهم  
اسقني انما هو هو الذي يقول على الحوض ثم الناس يردون على الحوض فيشربون من هذا الحوض العظيم فكل يأخذ كأسا وآآ كوبا -  
00:29:37

ويشرب من هذا الحوض العظيم الذي هو احلى من العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج منشئه شربة لم يرمى بعدها ابدا وجاء في  
وصف احاديث كثيرة وهي من الاحيان المتواترة حتى ذكر - 00:29:57

بس يطري كتابي اللي بيدوروا الظاهرة انه جاء من خمسة وخمسين طريقة جاء عن خمسة وخمسين صحابيا فهو حديث متواتر  
واجمع عليه مع كونه متواتر الا ان المعتزلة لا يرون اثبات الحوض ولا اثبات الميزان وانما ينكر - 00:30:11  
دون ذلك كله. قال طوله شهر وعرضه شهر بل يخرج شربة لا يظماً بعدها لا يظماً بعدها ابدا. وهذا دليل على ان من شرب من الحوض  
فانه سيدخل الجنة فانه سيدخل الجنة. فكل من يرد الحوض من امة محمد صلى الله عليه وسلم فان مآلهم الى الجنة وهي اولى  
بشارات - 00:30:31

المؤمن اولى بشارات المؤمن اذا شرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم فبمجرد تنتشر الحوض فهي بشاره ان بذلك سيدخل.  
وهي بشاره انك ستعطى كتابك بيمينك. وهي بشاره انك ستتجاوز الصراط المستقيم - 00:30:54  
وهي بشاره ايضا بدخولك الجنة لان بعد الحوض ينصب الصراط الصراط ويضرب على متن جهنم وجهنم هي في الارض جهنم في  
الارض وانما يصعدون على الصراط طلبا لاي شيء طلبا للعلو ودخول الجنة فهم يصعدون خمسة عشر الف عاما. جاء في بعض الاثار  
عن عن عبيد بن عبيد - 00:31:11

هل لو قال الصراط طوله خمسة عشرة سنة؟ خمسة الاف سعود وخمسة الاف استواء ثم خمسة الاف النزول على الجنة فهم يصعدون  
ثم يهونون ولذلك الجنة في فوق السماء في فوق السماء السابعة والنار في اسفل السافلين. فاذا اذا اوتى بجهنم وهي - 00:31:31  
تقال سبعين الف زمام وقربت الى ارض المحشر زفرت زفرا عظيمة يجلو لها كلنبي وكل ملك مقرب كلهم يقول اللهم سلم سلم  
تؤدب الى الخلق مقدار ميل حتى تغلي الجمامجم ويسير العرق في الارض سبعين ذراعا عند هذا يشتد الظلم يشتد الظلم فيطلب الناس  
الماء ويطلب - 00:31:51

الماء فتنصب الاحواض تنصب الاحواض ثم يرد كلنبي اتباعه وهناك من يذاد ويمنع وهناك من يلد من ورد وشرب فذاك هو  
الذى بشر بالنجاة في وروده نسأل الله ان يجعل من يرد حوضنبيه صلى الله عليه وسلم ويشرد شربة هنية. بعد ذلك يصعد الناس  
الى الصراط. اذا - 00:32:11

يتعلق بالحوض ومسائله وهو من الالله حيث اتفق اهل السنة على اثبات وانه حوض وانه حوض عظيم او تيه النبي صلى الله عليه  
وسلم. والفرق وبين الحوض والكوثر ان الحوض في العرصات والكوثر في الجنة. الكوثر هو نهر في الجنة اعطاه الله عز وجل محمد  
صلى الله عليه وسلم. واما الحوض فهو اه - 00:32:36

اه في العerusات يصب فيه ميزابان من الكوثر. يصب ميزابان من الكوثر. والله على كل شيء قادر. نقف على هو الصراط منصوب على  
متن جهنم هو الجسر الذي بين الجنة والنار. والله تعالى اعلم. واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:32:56  
استغفر الله واتوب اليه بعض من اضل الله عز وجل قول النبي صلى الله عليه وسلم انه انك لا تدري ما احدثوا بعده بردة بردة  
الصحابة بهذا الذي يقول هذا القول هو جاهم اولا بمعنى الحديث - 00:33:16

النبي صلى الله عليه وسلم عندما يقول امتى ليس المراد به ليس بذلك اصحابه خاصة ليس بذلك اصحاب خاص وانما المراد  
باتباعه الى قيام الساعة وذلك ان امة محمد صلى الله عليه وسلم يعرفون في عerusات القيامة بأنهم يردون غرا محجلين. غرا محجل  
من اثر الوضوء. فيباض وجوههم - 00:33:40

وبياض اقدامهم وايديهم ايضا تلوح. فيعرفهم النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انهم من امتى هذه علاماتهم وهذه اثار ظاهرة. فيقال  
قالوا له انك لا تدري ما احدثوا بعده فاقول سحقا سحقا. فهذا ما يتعلق بقوله ان من اصحابه من اتباع وامتي. القول الآخر -  
00:34:02

ان ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته ارتد تردد بعض من كان مسلما في زمانه صلى الله عليه وسلم وهم قلة نادرة  
ولا يعرف ولا يعرف احدا من اصحاب النبي صلى الله - 00:34:22  
وسلم الذين اشتهرت الرواية عنهم وعرفوا انه ارتد بعد اسلامه وانما الذي وقع منه ردهم قلة من لا يعرف للرجال الذي  
مات كافرا في اه بلاط الشهداء في معركة اليمامة. او غيره من الاعراب الذي لا يعرفهم. لا يعرف ولم يذكرهم التاريخ - 00:34:36

ماتوا وارتدوا على ادبارهم من من المرتدين من اهل من اهل اليمن مثلا او منبني نعيم ومن شابههم او غيرهم ممن ارتد في سائر

جزيرة العرب وهم كما ذكرت - 00:34:56

قد يقول بعضهم لقى النبي صلى الله عليه وسلم وعرفه انه مسلم ثم ارتد مثلا العنفوان بالرجال هنا كان يكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم. فمثل هذا قد يقول له من اصحابي فيقول لك لا تدرى ما يحدث بعدك انه كفر بالله عز وجل وهذا فائدة ان النبي لا يعلم بما يكون لامته بعده لان هناك - 00:35:11

يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ما يكون في امتي بعد موته. فهنا النبي يقول لا ادري. قال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فالرسول لا يعرف شيئا وانما يعلم ما علمه الله عز وجل واما بعد موته فقد انقطع الوحي عنه ولا يعلم شيئا - 00:35:31  
ويصيب مما يصيب امته صلى الله عليه وسلم. قوله اصحابي اي اتباعي. ويقول انهم من كانوا و قالوا على على قلتهم وعلى ندرتهم. فالرواوض لعنهم الله يحتاج مثل هذا الحديث على تكبير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم - 00:35:51  
فالروابط لا يسلم لهم من الكفر الا بضعة الا بضعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. واما عامة الصحابة هم فهم عندهم كفار ولا شك ان هذا من سبب - 00:36:11

وباسبابنا من اسباب كفرهم وخروج ميضا من دائرة الاسلام فهم وقعوا في نواقض كثيرة من نواقضهم تكفيهم عموم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا بضعة منهم سير احسن الله اليك يا شيخنا. الكفار المغموري - 00:36:21

في بلاد الكفر ورسالة الاسلام ما وصلت اليهم. او ما سمعوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عن الاسلام. ماتوا على ذلك. نعم هل اولا هل يتصور مثل هذا القول ان يوجد الان الكفار لم تبلغهم دعوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:36:42  
فوسائل التواصل وهذه القنوات الفضائية تنشر الاسلام في كل مكان وايضا المسلمين ولله الحمد كثر وقد بلغت دعوة الاسلام الشرق والغرب وكما قال وسلم ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار ما بلغ الليل والنهار بعزم عزيز يعز الله به الاسلام او ذي الذي يذل الله به الكفر والمشركين - 00:36:59

فدين الله بالغ لكن لو سلمنا جدلا وقلنا انه يوجد من لم تبلغه دعوة الاسلام وكان على الوثنية او على دين باطل من الاديان الباطلة فمثل هذا اذا لم تبلغوا دعوة الاسلام ولا يعني للاسلام شيئا ولم يسمع بالاسلام ابدا. فهذا ان مات يموت كافرا - 00:37:23  
يسمي كافر واما يوم القيمة فانه نزل منزلة اهل الفترات يمتحنون في عرصات القيامة فمن اجي منهم نجا من لم يجب هلك هذا اذا سلمنا ان هناك من لم تبلغه الدعوة الا - 00:37:46

فهاد الحديث للبلغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار والليل والنهار بلغوا جميع اجزاء الارض بلغوا جميع اجزاء الارض. نعم قد يستدل بالحديث هذا على ان البدع من الكبائر تختلف هناك بدعة عن بدعة فهناك بدعة قد تصل الى الكفر والشرك بدعة الكفرية - 00:38:03  
شركية وهناك بدع تكون من الموبقات وهناك بدع تكون في حيز الصالات. لا شك ان صغيرة من غير بدعه اعظم منها بدعه هال الصغار. واضح ؟ فالذنب اذا كان بدعه فان البدعة - 00:38:24

تضفي عليه شيء من الافتراء شيء من الافتراء والزيادة على دين محمد صلى الله عليه وسلم. لان آآ بعض بعضهم يرى البعض يسب ويخطئ يسبب المصالحة المرسلة بدع وهذا ليس ب الصحيح المصالحة المرسلة - 00:38:42

اه هي اه ليست بدعه وعندما هي تصب في مقاصد الشريعة تصب في مقاصد الشريعة والمصادر سيكون اصلها مشروع يكون اصلها مشروع و تكون هي من باب الوسائل لكن البدعة التي اي بدعه نقول هي ضلاله وهي في النار - 00:38:58

سواء كانت كبيرة او صغيرة لكن هي تتفاوت من جهة آآ عظمها عند الله عز وجل. بدعه الخبروريين ليست بدعه بل يزيد في تسبيحه ذكرها او تسبحها يختلفان من جهة الذنب والبدعة. نعم شيخ هل يزداد عن الحوض ناس من اهل القبلة - 00:39:17

ايها عمودات يزداد على الحوض اناس من الموحدين يزداد على الحوض يزداد على الحوض الظلمة. الظالم يزداد على الحوض الذي يدخل على الظلمة ويعينه ويصدقهم ويعين على ظلمهم ايضا يذاب عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم. سيكون هناك امراء فجرة من اعانهم على ظلمهم وصدقهم بکذبهم فانه - 00:39:37

ليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض فهنا من اهالي الامة من يمنع من الحوض لكبيرة وقع فيها الكبائر تمنع للورود الحوض  
الاحداث في دين الله يمنع بالبعد عن الحوض. المحدث المبتدع الذي يحدث في دين الله ما ليس منه. هذا ايضا يمنع بوضوح الحوض  
الذي يعيّل الظلم - 00:40:00

يصد ويكون عونا لهم على الصد على سبيل الله وعلى الذل والعدوان يمنع ايضا من ورود حوض النبي صلى الله عليه وسلم صحة  
في صحته لا بأس بأسناده لا بأس به - 00:40:22

والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:40:40